INTERNATIONAL COUNCIL SUPPORTING
FAIR TRIAL & HUMAN RIGHTS

Registration No. 2795/2012

OFFICIAL LETTER HEAD OF THE ORGANIZATION

سوريا تحارب الإرهاب

منذ عام 2011، بدأت حرب عالمية خفية على الجمهورية العربية السورية تحت مظلة الحرب الأهلية بهدف زعزعة أمن البلاد واستقراره بعد ان بات في اوج ازدهاره.

تلك القوة التي كانت ومازالت تتمتع بها سورية شكلت عبئاً ثقيل على من أراد أن يكسر محور المقاومة في الشرق الأوسط ويضمن للاحتلال الإسرائيلي الاستقرار في المنطقة. اجتمعت بعض الدول لهدم ذاك السد المقاوم المنيع، فساهمت في تدمير البلاد وتشريد وقتل الشعب وحصار من تبقى في وطنه وكما عملت على إضعاف القيادة والجيش العربي السوري.

اليوم باتت كل الحقائق مكشوفة امام العالم والأمم المتحدة بكافة هيئاتها بعد الفشل الذريع الذي أصاب الدول المتحالفة في القضاء على تلك القوة الجبارة، وحان الوقت لمعاقبة ومحاسبة كل من ساهم بشكل مباشر أو غير مباشر بالانتهاكات والجرائم الإنسانية بحق الشعب السوري فالصمت الآن يعتبر جريمة يرتكبها كل من حمل على عاتقه مهمة الدفاع عن حقوق الإنسان.

ولم يكن بغريب على الولايات المتحدة الأمريكية ان تقوم بزرع بذرة الإرهاب على الأراضي السورية ودعمه ونشره لتسارع بعدها في المناشدة والإدانة والتهديد والتصريح عن مخاوفها على الشعب السوري جراء ما سيخلفه الإرهاب، فشرعت لنفسها حق التدخل في دولة ذات سيادة لتظهر للعالم خوفها على سوريا وشعبها وأمن واستقرار المنطقة. وشكلت تحالف دولي أسفر عن ارتكاب جرائم حرب أدمت قلوب السوريين باستخدامها أسلحة محرمة دولياً ضد المدنيين العزل مما أدى إلى وفاة الآلاف وتشريد وتهجير مئات المدنيين الذين أصبحوا دون مأوى نتيجة تدمير منازلهم وممتلكاتهم والبنى التحتية، كما قام التحالف بإمداد ما يسمى تنظيم داعش الإرهابي بالأسلحة العسكرية واللوجستية لتسهيل مهامهم وليكون أداة ضغط على الحكومة السورية في التفاوض.

بعد الانتصار الكبير الذي حققه الجيش العربي السوري في منطقة الغوطة والذي أرق الدول الكبرى لما يحمله من أبعاد إقليمية وسياسية أكدت على ان الجمهورية العربية السورية مازالت تتمتع بقوة مؤثرة، بدأت الحرب الإعلامية باستخدام منظمة الخوذ البيضاء للترويج لمسرحية الكيماوي واتهام السلطات السورية باستخدامه دون وجود أي دليل. لتصل سياسة المعايير المزدوجة للولايات المتحدة الأمريكية والمملكة المتحدة وفرنسا لحد الانكشاف للكافة، فرغم ادعائهم أنهم يلتزمون بمسؤولياتهم وتقصيهم الحقائق، رفضوا مشروع قرار مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة الذي قدمته روسيا "دعم إرسال المحققين من وكالة مراقبة الأسلحة الكيماوية الدولية إلى موقع الهجوم المفترض في دوما"، فقاموا بعدوان ثلاثي غير شرعي على الأراضي السورية وانتهكوا سيادة الدولة السورية وحتى اليوم لم يطلعوا العالم على ماهيه إنجازات ذلك العدوان إلا القول المرسل بتكرار تأكيد المزاعم على أن سورية تمتلك الأسلحة الكيميائية.

ICSFT in special consultative status with the ECOSOC / Center Oecumenique des eglise 150, Route de Ferney 1211, Offices: 191&192, Geneva, Switzerland, Tel: +41227884808/ 5&6- Fax: +41227884807- Website: www.icsft.net- Email: uncoordinator@icsft.net / info@icsft.net

كما ان إسرائيل لم تكن ببعيدة عن مشاركتها بجرائم الحرب في الحرب على سورية، فتسارع الانتصارات للجيش العربي السوري ووعي الشعب للمؤامرة التي خططت لها الدول الكبرى لتدمير بلاده، كشف عن دخول الكيان الصهيوني وداعميه في المواجهة بشكل مباشر، بعدما كان متخفيا وراء أدواته الإرهابية فقام بشن عدة غارات جوية متكررة أسفرت عن قتل العشرات وتدمير العديد من البنى التحتية في البلاد.

كما تستمر سلطات الاحتلال بممارسة الاعتقال التعسفي بحق أبناء الجولان المحتل على خلفية معارضتهم للاحتلال وكشف ممارساته غير الشرعية وفضح سياساتها الاستيطانية ودعمها للمجموعات الإرهابية في منطقة الفصل وجوارها لإيجاد أوضاع تساعد على إدامة احتلالها للجولان السوري.

ولم يتوقف الاحتلال الإسرائيلي يوماً منذ احتلال الجولان السوري عام 1967 عن انتهاكات مستمرة للقانون الدولي الإنساني ولكافة الحقوق الأساسية لأبناء الجولان السوري المحتل المقررة بموجب قرارات الأمم المتحدة ومجلس الأمن ذات الصلة وذلك بالتضييق عليهم وفرضه لقرارات وتشريعات دون رادع، والتي كان أخرها فرض انتخابات للمجلس البلدي لأول مرة منذ احتلال الجولان كما تم من قبلها فرض بطاقات الهوية الاسرائيلية على المواطنين السوريين في الجولان السوري المحتل في محاولة جديدة ليصبح أبناء الجولان بين خيارين القبول بالاحتلال أو الرحيل عن أرضهم.. ناهيكم عن إقامة المستوطنات ومصادرة الأراضي وتحويل مصادر المياه وفرض المقاطعة على منتجاتها الزراعية وهذا كله يضعف من هيئات الأمم المتحدة وألياتها من قبل الاحتلال الإسرائيلي المارق ويدعو أصحاب الأرض لاستخدام كافة السبل المشروعة وفقاً للقانون الدولي لتحرير أرضهم.

المجلس الدولي لدعم المحاكمة العادلة وحقوق الإنسان يرى أنه من المعيب اليوم الاستمرار بتلك الانتهاكات وجرائم الحرب بحق الجمهورية العربية السورية وفرض عقوبات اقتصادية على شعبها والتي أدت إلى تدهور أحواله المعيشية وباتت حاجز أمام إعادة إعمار البلاد بأيدي أبنائها رغم الجراح بعد أن دمرها الإرهاب الذي استشرى في البلاد بدعم من تلك الدول المخططة والداعمة.

ويطالب المجلس بإجراء تحقيق شامل لكافة جرائم الحرب التي ارتكبتها المجموعات الإرهابية بحق الشعب السوري على مدى تسع أعوام ومحاسبة من كان داعم لها بالمال والأسلحة. فالدماء السورية التي سالت هناك جنبت العالم كله وليس فقط سورية مخاطر الإرهاب المدمر. ونرى أنه قد حان وقت الحساب...

كما يجب وضع حدٍ لتدخل الدول في سياسة سورية الداخلية، مع التأكيد على انه وفقاً لميثاق الأمم المتحدة، لا يحق لأية دولة أن تتدخل بشكل مباشر أو غير مباشر في الدول الأعضاء ذات السيادة، ولأي سبب كان في الشؤون الداخلية والخارجية. وعلى مجلس الأمن أن يرى الأمور بأعين السوريين وحدهم وعدم السماح لغطرسة الولايات المتحدة الأمريكية والدول المتحالفة معها باستمرار تدمير الدول دون رادع. فقد حان الوقت لإنهاء معاناة تغلغلت في أعماق السوريين واتخاذ اليوم ما يلزم لإنشاء آلية دولية مستقلة ومحايدة للتحقيق في جرائم حرب الولايات المتحدة الأمريكية على الأراضي السورية وإدانتها ومعاقبة مرتكبيها، وإدانة التدخل السافر لها أيضاً تحت مسمى التحالف الدولي دون موافقة الدولة السورية ومجلس الامن.

كما يشعر المجلس بقلق بالغ إزاء معاناة السكان في الجولان السوري المحتل وبأن حقوق الإنسان هناك لا تزال تنتهك يومياً، مع التأكيد على أن قرار إسرائيل فرض قوانينها وولايتها القضائية وإدارتها في الجولان السوري المحتل لاغ وباطل مطلقاً وليس له أثر قانوني دولي وذلك استناداً إلى قرار مجلس الأمن 497 (1981) المؤرخ 17 كانون الأول 1981.

سورية اليوم انتصرت على الإرهاب وجنبت العالم ويلاته، واليوم للسوريين وحدهم فقط الحق في تقرير مستقبل بلادهم وقد أقروا ذلك بإصرارهم على إعادة كتابة دستورهم أو تنقيحه بأيدهم ليدرك العالم أن الرابط المتين للثالوث السوري (الشعب والقيادة والجيش) قد زعزع اليوم السياسة الأحادية للولايات المتحدة الامريكية وحلفائها وخاصة بريطانيا وفرنسا وإسرائيل التي لم تستطيع كسر ذلك الثالوث فخرجت منه منهزمة صاغرة.